الاضراب البطولي في سجني عسقلان وبئر السبع مستمر

استشهاد مناضل تحت التعذيب الوحشي فجر الاضراب الجديد

الهيئات الوطنية في الوطن المحتل تطالب بدعوة مجلس الامن لبحث اوضاع المعتقلين في السجون الصهيونية

بدا المعتقلون الفلسطينيون في سجني عسقلان وبئر السبع اضرابا عن الطعام احتجاجا على الاعمال التعسفية والقمعية التي يمارسها الصهاينة ضدهم .

ويأتي هذا الاضراب بعد استشهاد احد المناضلين في الشهر الماضي تحت التعذيب الوحشي اثناء التحقيق معه في سجن بئر السبع .

ويذكر ان سلطات العدو لم تبلغ الصليب الاحمر بالحادث ، وادعت ان المناضل قد « انتحر » ! ورفضت طلبا من الصليب الاحمر بالكشف عن الجثة لتشخيص اسباب الوفاة ، مما اكد كذب ادعاءات الصهاينة العنصريين .

وفي مدينة نابلس توجه السيد بسام الشكعة ، رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس البلدي والقاضي الشرعي لزيارة المعتقلين الفلسطينيين في سجن المدينة المركزي ، حيث اجتمعوا الى عدد من ممثلي المعتقلين الذين اوضحوا لاعضاء الوفد ، ما يواجه المعتقلون من مشاكل وممارسات واعمال ارهابية وقمعية من قبل ادارة السجن والجلادين الصهاينة .

المعتقلون في سجن شطه

من جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الصهيونية ، ان اربعة من المعتقلين الفلسطينيين في سجن « شطة » حاولوا يوم الاحد الماضي تحرير انفسهم من السجن والمناضلون الاربعة هم : علي شاهين ، محمد العجرمي ، مهدي علي يسبو ومحمد عبدالقادر .

واضافت الصحيفة ان المعتقلين الاربعة هم من قادة الاضراب الشهير الذي وقع في سجن عسقلان قبل سنتين ، حيث نقلهم السلطات الصهيونية اثر هذا الاضراب الى سجن « شطة » ووضعتهم في غرف انفرادية .

وأوضحت الصحيفة في حديثها عن المحاولة انه بعد أن خيم الظلام سمع السجانون ضجة غريبة من ناحية المبنى رقم ـ ٧ ـ وهو مكان السجناء ففاموا بفحص الامر ولكنهم لم يكتشفوا أي شيء في بادىء الامر .

وبعد اجراء فحوصات اساسية لاحظ السجانون وجود بعض الحفر تحت عتبة الباب الفولاذية واكتشفوا فتحة كبيرة جدا تقود الى قناة تحت عتبة الباب ، وبمساعدة هذه القناة نجح المعتقلون الاربعة من الوصول الى فضاء الباب الحديدية المثبة تحت عتبة الباب ونشرها .

واضاف ان المعتقلين حفروا الحفرة المذكورة بواسطة قضيب حديدي انتزعوه من أحد الاسرة وكانوا يقومون كل صباح ببعثرة قطع الباطون التي يحفرونها في ساحة السجن ، وان الحفر استمر مدة أسبوع في ظل أصوات الموسيقى لاخفاء صوت الحفر .

اعتقالات جديدة

من جهة ثانية شنت سلطات الاحتلال الصهيوني حملة اعتقالات عشوائية واسعة النطاق في صفوف الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات العربية وذلك في اعقاب عودتهم لزيارة اهلهم وذويهم في الاراضي المحتلة وذلك في الاسبوع الماضي .

وقد اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني مؤخرا اكثر من ثلاثين طالبا فلسطينيا على جسري اللنبي ودامية على نهر الاردن حيث تعرض هؤلاء الطلبة الفلسطينيون لابشع انواع التعذيب والضرب وتوجيه الاهانات والشتائم البذيئة بشكل استفزازي ولا اخلاقي لارغامهم على الاعتراف بعلاقتهم بالمقاومة الفلسطينية .

وقد وضعت قوات الاحتلال الصهيوني العديد من الطلبة في زنازين انفرادية لمدة غير محدودة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد منعت مؤخرا ٣٠٠ طالب من قطاع غزة المحتل من العودة الى القاهرة لمواصلة دراستهم الجامعية، على الرغم من موافقة السلطات الاردنية على مرور هؤلاء الطلبة من اراضيها .

وكان هؤلاء الطلبة قد حضروا لقضاء العطلة الصيفية مع ذويهم وكان حضورهم باشراف الصليب الاحمر قبل أن توقف السلطات الصهيونية نشاط الصليب الاحمر في التنقل بين غزة والعاصمة المصرية .

المطالبة بدعوة مجلس الامن

ومن جهة أخرى بعثت الهيئات الوطنية والنسائية وامهات المعتقلين الفلسطينيين في الوطن المحتل بمذكرة الى بعض السفارات العربية والصديقة في العاصمة الاردنية للعمل على تأليف لجنة من الدول العربية والاسلامية الصديقة وبعض دول عدم الانحياز لدعوة مجلس الامن الدولي لعقد جلسة طارئة لمعالجة قضايا المعتقلين العرب في السجون الصهيونية وتطبيق مبادىء حقوق الانسان بعد أن ساءت أوضاعهم الصحية والنفسية .

وقد طالبت المذكرة العمل على اطلاق سراح المعتقلين ، ممن ساءت حالتهم الصحية ، كما طالبت بحماية الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان بان لا يتعرض أحد للعقوبات أو المعاملة القاسية وخاصة بالنسبة لنفي الطلاب وذلك تمشيا مع المادة الخامسة والتاسعة والخامسة والعشرين من ميثاق حقوق الانسان .

كما طالبت المذكرة أيضا بايفاد لجنة دولية محايدة للبحث في شؤون واوضاع المعتقلين .

واوضحت المذكرة بعض الاجراءات الصهيونية التي تخالف النص الدولي لحقوق الانسان لوضع المعتقلين المحكومين البالغ عددهم ٨٦ شخصا الذين نقلوا من سجن بئر السبع الى سجن طولكرم مع المحكومين العاديين لا كاسرى حرب بالاضافة الى التضييق عليهم وعلى حرية الفكر عندهم وختفها .

وقالت المذكرة « ان هذه الاجراءات الصهيونية اللاانسانية تستهدف نصفية المعتقلين كما حصل مع المناضل الفلسطيني ادريس ابراهيم نوفل الذي استشهد في سجن غزة المركزي .

الدورة الثانية للمجلس الاداري لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا

لاجدوى من الحوار مع الاردن وضرورة تصعيد النضال لاسقاط حلف كامب ديفيد

انعقد في الفترة ٢٧ ـ ٧٩/٨/٢٨ المجلس الاداري لمنظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا . وقد ناقش المجلس التقرير الاداري والبيان السياسي المقدمين له من اللجنة التنفيذية للمنظمة واقرهما . ثم انتخب لجنة تنفيذية جديدة .

وقد اكد البيان السياسي مجددا المواقف التقدمية للمنظمة مؤكدا بذلك هويتها التقدمية وانتمائها باهداف حركة نضال الجماهير العربية وموقعها الاصيل في تلك الحركة .

فقد استعرض البيان التطورات السياسية التي شهدتها الستة الماضية على الصعيد الدولي والعربي والفلسطيني .

على الصعيد الدولي

اكد المجلس الاداري ان طبيعة وسمة العصر الذي نعيش فيه انتصار الاشتراكية وانحدار الامبريالية . واشار في معرض استعراضه للوضع الدولي الى انتصار الثورة الايرانية المظفرة ضد نظام الشاه الرجعي ، وانتصار ثورة شعب نيكاراغوا كمثلين جديدين يؤكدان تلك الحقيقة .

على المستوى العربي

اشار المجلس الاداري الى كامب ديفيد ونتائجه التي شكل خطرا داهما على حركة النضال العربي عموما خصوصا وان كامب ديفيد قد انتقل الى شكل حلف سادات ـ صهيوني جديد موكل بضرب الجماهير العربية والافريقية .

ان حلف كامب ديفيد يحاول ان يلعب مهمته . وما استمداد النظام المصري للتدخل في افريقيا وارسال قواته الى عمان الا امثلة على ذلك ، وفي هذا السياق يسعى حلف كامب ديفيد الى ضرب حركة الجماهير العربية في اليمن الشمالي وطليعتها الجبهة الوطنية الديمقراطية كما يسعى لضرب تجربة اليمن الديمقراطي وضرب محاولات الوحدة بين شطري اليمن .

واشار البيان الى ان مخطط كامب ديفيد يركز على ضرب حركة المقاومة الفلسطينية وفرض الحكم الذاتي على جماهيرنا في الارض المحتلة . كما يركز في حربه العدوانية المتواصلة على جنوب لبنان مع القوى الانعزالية على انهاء الحركة الوطنية اللبنانية التي هي المسؤولة عن جنوب لبنان .

ومن السودان ، اكد المجلس الاداري ان النضال الحالي يؤكد على تجذر حركة الجماهير السودانية وتصاعدها وعلى زيف نظام النميري .

وفي المغرب العربي اكد المجلس الاداري على قناعته بعدالة حرب التحرير التي تخوضها جبهة بوليزاريو مؤكدا دعمه لذلك النضال .

ومن قمة بغداد ، اشار البيان الى انها بينت حقيقة موقع الرجعية ومحاولاتها الالتفاف على ارادة الجماهير ومحاولة تزيين صورتها القبيحة .

وقد خص بيان المجلس الاداري قضية الحريات الديمقراطية في الوطن العربي بفقرة خاصة مؤكدا على اهمية الحريات الديمقراطية ورافضا اسلوب الاغتيالات السياسية التي تسيء الى الصف العربي وتقدم خدمة الى معسكر العدو ، وانه اصبح مطلوبا من الجماهير العربية النضال من اجل تعزيز الحريات الديمقراطية .

واكد البيان دعمه واسناده للجبهة الشعبية لتحرير عمان وترحيبه بالانجازات التي قطعتها في طريق اعادة بناء ذاتها وقابليتها . كذلك دعمه لكل فصائل حركة التحرير العربي في مصر والسودان والمغرب والخليج والجزيرة التي تناضل لتحقيق اهداف الجماهير في اقطارها في البلدان العربية .

على الصعيد الفلسطيني

اكد بيان المجلس الاداري ضرورة النضال لمواجهة مشروع الحكم الذاتي ، وضرورة استكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس تطبيق البرنامج السياسي والتنظيمي اللذين اقرهما المجلس الوطني الفلسطيني الاخير . وعبر ايضا عن عدم قناعة بجدوى الحوار مع الاردن وجدوى الاتصالات التي تتم معه . كما عبر عن رفضه للاتصالات مع الامبريالية في اوروبا واميركا .

وعلى هذا الصعيد دعا المجلس الاداري في بيانه الى ضرورة تصعيد النضال من اجل اسقاط كامب ديفيد ونتائجه والى وجوب دعم صمود جماهير شعبنا في الارض المحتلة التي تشكل قوة الصد الاول لمشروع الحكم الذاتي ، والى وجوب تحصين الانطمة العربية مسؤوليتها في دعم الصمود في جنوب لبنان .

في الهدف

المجلس الفلسطيني في الولايات المتحدة وكندا تنظيم ديمقراطي للجالية أم تجمع شكلي ؟

في ١٧ آب الماضي افتتح المجلس الفلسطيني في الولايات المتحدة وكندا كاول مؤتمر تاسيسي على طريق تنظيم الجالية الفلسطينية . وطوال السنة التي انقضت بين العمل التحضيري وبين انعقاد المجلس ، والتي قادتها لجنة تحضيرية معينة ، دار جدل عميق بين مفهومين لتنظيم الجالية والمؤتمر . المفهوم الاول كان ينادي بضرورة ان يكون التنظيم ذا محتوى ديمقراطي عميق واسس ديمقراطية صلبة عبر قواعد وبرامج ودستور محدد . كما ينادي بضرورة ان يرتبط هذا التنظيم بالثورة الفلسطينية واهدافها وقيادتها وان يعبر عن ذلك بوضوح في برامجه ولوائحه .

اما المفهوم الثاني ، فقد ظل ينظر الى تنظيم الجالية كتجمع تظاهري ينتخب قيادة تعبر عن مشاعر الجالية دون ان يستند ذلك الى برامج محددة او اسس ديمقراطية حقيقية .

ولان غالبية اللجنة التحضيرية كانت من اصحاب الاتجاه الثاني فقد مرضت مجموعة من القواعد تؤكد فهمها وتفرض تشكيل المجلس لتحقيق ذلك الفهم . فقد رفضت منذ البداية مبدأ المؤتمرات الشعبية في اماكن تجمعات الجالية لتنتخب هي بشكل ديمقراطي مندوبيها الى المجلس ، وحين قبلت بالفكرة على مضض وضعت لها شروطا قاسية تجعلها ظاهرة هامشية في تركيب المجلس . وبالتالي جاء المؤتمر مشكلا بنسبة كبيرة من مندوبين وبنسب مريحة أخرى من جمعيات قائمة طابعها الاساسي هو الطابع الاجتماعي .

ولم يكن أصحاب المفهوم الاول ومنذ البداية ينكرون حق هذه الجمعيات في التمثيل والمشاركة الفاعلة وعلى كل المستويات ، ولكنهم كانوا ينطلقون من مفهوم ديمقراطي يعطي هذه الجمعيات حقها بعد أن لعبت دورا لصالح قضية الشعب الفلسطيني في الولايات المتحدة في نفس الوقت الذي يضع اسسا وقواعد ديمقراطية للعمل تعتمد بالاساس على القاعدة الجماهيرية وتضع بالتالي أساسا صلبا لتجربة رائدة تعيش وتتطور في المهجر .

المحصلة أن المؤتمر التاسيسي جاء ليكرس المفهوم الثاني . فقد وردت بعض الاشارات الى ارتباط المجلس بالثورة باشكال عامة وضبابية وكذلك حول الارتباط بمنظمة التحرير . أما عن الارتباط باهداف الثورة فقد خضعت أيضا لنفس الفهم وصيغت بنفس الطريقة . وقد حرص الاتجاه المهيمن على نفي صفة تمثيل الجالية عن المجلس مستعيضا عنها بانه يعبر عن مشاعر الجالية . كذلك فرض الاتجاه المهيمن على المجلس وضع مجموعة من القواعد والنصوص تضمن باستمرار بقاءه بهذا الشكل وتضمن لهذا الاتجاه استمرار الهيمنة عليه ، وكانت تلك القواعد والنصوص بعيدة عن التقاليد الديمقراطية الاصيلة .

ان اخراج تنظيم الجالية بهذا الشكل لا يلتقي ابدا مع الطموح الكبير الذي انبثقت عنه الفكرة ولا مع التضحيات والتطلع الذي قابلت به جماهير الجالية هذه الفكرة . ان هذا الشكل لتمثيل الجالية والاصرار عليه والاصرار على الهيمنة يثير تساؤلات مشروعة حول ما يراد من مثل هذا التنظيم . اننا مع تنظيم للجالية يستوعب ظروفها وينظم طاقاتها ويربطها بالثورة وقيادتها (م. ت. ف) واهدافها ، على أسس وقواعد ديمقراطية . فهل هذا الشكل يحقق هذا المفهوم ؟ أم أنه يراد منه أن يخدم توجها سياسيا معينا . اننا ونحن نضع ثقتنا الكاملة في جاليتنا في الولايات المتحدة وكندا وفي الجمعيات والمؤسسات القائمة هناك والتي قامت بدورها ، ونضع ثقتنا في صدق دوافعها ونواياها ، ندعو هذه الجالية الى ضرورة النضال من أجل تطوير اشكال وأسس تنظيمها بحيث تلتقي مع طموحاتها وأن تقف في وجه الاتجاه الذي يريد لها تنظيما شكليا للمناسبات فقط .